من هو "سامي العريدي" القيادي بتنظيم "حراس الدين" في سوريا؟

تواصل الولايات المتحدة الأمريكية ملاحقة عناصر الجماعات الإرهابية، خاصة الموالية إما لتنظيم "القاعدة" أو "داعش" بمنطقة الشرق الأوسط. وقد أدرجت وزارة الخارجية الأمريكية، في 11 أبريل 2023، القيادي بجماعة حراس الدين (ذراع تنظيم القاعدة في سوريا) "سامي العريدي" على قائمة الإرهابيين الدوليين، وقدم "برنامج مكافآت من أجل العدالة" التابع للوزارة مكافأة تقدر بـ5 ملايين دولار لمن يُدلي بمعلومات عن "العريدي" تكشف عن هويته وتحدد مكان تواجده.

نشأته وفكره

- اسمه الحقيقي "سامي محمود محمد العريدي"، ويعرف أيضاً بـ"أبو محمود الشامي". ولد في عام 1973، بالعاصمة الأردنية عمّان، ومعروف بانتمائه للتيار "السلفي الجهادي".

- حاصل على درجات البكالوريوس والماجستير في علوم الشريعة الإسلامية عام 1994، والدكتوراه في علم الحديث عام 2001، من الجامعة الأردنية، وكان إمام مسجد بالأردن، وله عددٌ من المقالات والكتب والدراسات العلمية، معظمها عن شيخ الإسلام الإمام "ابن تيمية".

- اعتقلته الأجهزة الأمنية الأردنية في مارس 2006، في القضية المعروفة باسم "الطائفة المنصورة"، وهو تنظيم أصولي شكلته 8 شخصيات أردنية من بينهم "العريدي"، كان يخطط لاستهداف ضباط بالمخابرات الأردنية وتنفيذ عمليات إرهابية ضد الأمريكيين في الأراضي الأردنية، وتجنيد عناصر لاستهداف الأمريكيين في الأراضي العراقية، ووجهت إليه السلطات الأردنية تهمة الانضمام لـ"جمعية غير مشروعة"، هدفها القيام بأعمال إرهابية، وتعكير صفو العلاقات الأردنية مع دولة أجنبية.

- لم ينفِ "العريدي" التهم الموجهة إليه في قضية "الطائفة المنصورة"، وزعم أن "الجهاد في سبيل الله ليس ذنباً"، وأضاف: "سبيلنا الجهاد، والله مولانا ولا مولى لكم، أمريكا مولاكم بئس المولى وبئس العشير"، وحكم عليه في أكتوبر 2006، بالسجن لمدة 5 سنوات، ثم خففت العقوبة إلى 3 سنوات.

سجله الإرهابي

- سافر "العريدي" إلى الأراضي السورية بعد اندلاع الحرب عام 2011، لتوظيف آرائه الجهادية المتطرفة.

- انضم في البداية إلى جبهة النصرة (هيئة تحرير الشام حالياً) عندما كانت فرع القاعدة في سوريا قبل انفصالها عنه، وعينته الجبهة المسؤول الشرعي العام لها بمدينة درعا جنوب سوريا.

- شغل في الفترة (2014-2016) رئاسة مجلس جبهة النصرة الشرعيين، وكان أحد المراجع الشرعية الهامة لجبهة النصرة (تحرير الشام حالياً) فيما يخص المسائل العقائدية والشرعية.

- بعد إعلان "جبهة النصرة" فك ارتباطها عن تنظيم القاعدة في 2016، شكل "العريدي" بالتعاون مع كل من: أبو عبدالكريم المصري، وفاروق السوري (المعروف بـ"أبو همام الشامي") تنظيماً إرهابياً أطلقوا عليه اسم "حراس الدين" ليصبح هذا التنظيم (الممثل الشرعي للقاعدة في سوريا)، و"العريدي" أحد كبار المسؤولين الشرعيين به.

- عمل "حراس الدين" في البداية تحت راية "هيئة تحرير الشام"، وكان واجباً عليه إبلاغ الهيئة بالعمليات التي ستشنها، ولكن في فبراير 2018، أعلن التنظيم الذي يضم (1800 مقاتل) انفصاله بشكل رسمي عن الهيئة، واعتبر نفسه "فصيلاً مستقلاً"، واتخذ من الريف الغربي لمحافظة إدلب موطناً له، وأعلن استمرار بيعته لزعيم تنظيم القاعدة السابق "أيمن الظواهري".

- في نوفمبر 2017، اعتقلت هيئة تحرير الشام "العريدي" وعدداً من قيادي حراس الدين، ووجهت لهم تهماً متعلقة بالعمل على شق الصف داخل الهيئة، ومحاولة إعلان تشكيل جديد لتنظيم القاعدة في سوريا. وبعد أسبوعين أفرجت الهيئة عن "العريدي" في ديسمبر 2017، جراء كلمة صوتية لـ"الظواهري" هاجم فيها "تحرير الشام".

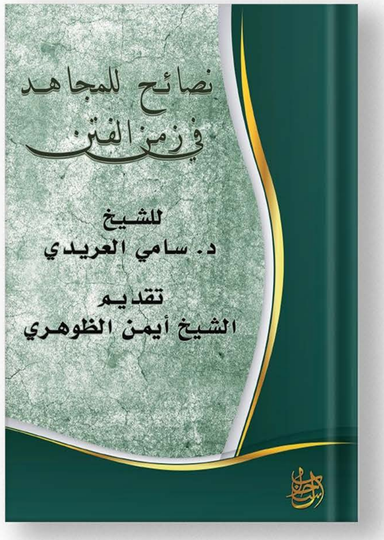

التعاون مع "الظواهري"

- في مايو 2017، صدر كتيب صغير لـ"العريدي" حمل اسم "نصائح للمجاهد في زمن الفتن" بتقديم "أيمن الظواهري"، وفي هذا الكتاب وجه "العريدي" اتهاماً إلى "جبهة النصرة" بترك القاعدة بدون إذن.
- قال "الظواهري" في مقدمة كتاب "العريدي": "قد اطلعت على رسالة "نصيحة للمجاهد في زمن الفتن" لفضيلة الشيخ سامي العريدي، فوجدتها على صغر حجمها رسالة مرشدة مفيدة -بتوفيق الله- للمجاهد في زمن الفتن". وأضاف أن "المجاهد أحوج الناس لأن يتبصر في زمن الفتن، فإنه يحمل سلاحه ويقاتل به، وبه عليه أن يسفك الدم بحق، ويأخذ المال بحق، ويضعه في حق".

- اختفى "العريدي" عن الأنظار في عام 2021، أي قبل عام من مقتل "أيمن الظواهري" في غارة جوية أمريكية في أغسطس 2022، وذلك جراء ملاحقة واستهداف التحالف الدولي بقيادة واشنطن لجميع القياديين الموالين لتنظيم القاعدة.

الحائط العربي

https://arabwall.com/